



ترجيحات ابن العجمي للرواة بعدم الاختلاط دراسة نظرية تطبيقية في كتاب الاغتباط

*The Non-confusion of the Narrators According to Ibn Al-Ajmi A Theoretical
Pratical Study of his "Book Al-Ightibāt"-*

فائزة محمدي

مخبر الفقه الحضاري ومقاصد الشريعة
جامعة باتنة 1 (الجزائر)
faiza.mohammedi@univ-batna.dz

عادل بن سي علي *

مخبر الفقه الحضاري ومقاصد الشريعة
جامعة باتنة 1 (الجزائر)
adel.bensiali@univ-batna.dz

تاريخ النشر: 2024/11/15

تاريخ القبول: 2024/11/02

تاريخ الاستلام: 2024/02/16

ملخص:

تتناول هذه الدراسة الرواة الذين رجح سبط ابن العجمي عدم اختلاطهم في كتابه الاغتباط، حيث جاءت بعنوان: "ترجيحات ابن العجمي للرواة بعدم الاختلاط - دراسة نظرية تطبيقية في كتاب الاغتباط"، واهتم هذا البحث بتوضيح موقفه من أقوال النقاد المتهمة لهؤلاء الرواة بالاختلاط، وتهدف للوقوف على هؤلاء الرواة وعددهم والقرائن التي استعملها في ترجيح عدم اختلاطهم وسبب ذكرهم في كتابه، ثم جاءت هذه الدراسة في ثلاثة مباحث تحت كل مبحث مطالب، تطرقنا فيها لترجمة ابن العجمي وعرفنا بكتابه الاغتباط ثم بيّنا مفهوم الاختلاط وحكمه وأهم المصنفات فيه، وأنهيينا البحث بالدراسة التطبيقية للرواة الذين رجح عدم اختلاطهم؛ توصلنا في هذه الدراسة إلى أن ابن العجمي رجح عدم اختلاط مجموعة من الرواة في كتابه، وعددهم تسعة رواة نظرا لأن ما قيل فيهم ليس المراد منه الاختلاط اصطلاحا أو لأن بعض الرواة أثنى الأئمة على حفظه ولم يذكروه في المختلطين، وذلك من خلال مناقشة أقوال النقاد فيهم والرد عليها بالأدلة المختلفة، وخُتم البحث بتوصيات الباحث.

الكلمات المفتاحية: الاختلاط؛ ابن العجمي؛ الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط؛ الرواة الثقات.

Abstract :

This paper deals with the narrators that Sabat Ibn Al-Ajmi -in his book "Al-Ightibāt-" suggested were not confused. It attempts to clarify his position with regard to the statements of critics who accuse these narrators of confusion(Ikhtilaat), and aims at identifying these narrators, their number, the evidence that Sabat Ibn Al-Ajmi used to suggest that they were not confused, and why he mentioned them in his book.

* المؤلف المراسل.

The present study includes three sections, in which we addressed the biography of Ibn al-Ajmi and presented his book, "Al-Ightibāt", then we explained the concept of confusion (Ikhtilaat), its rule, and the most important works. The research was ended with an applied study of the narrators, who, according to Al-Ajmi, were not confused. In this study we concluded that Ibn al-Ajmi suggested - in his book - that some narrators were not confused. This conclusion was reached by discussing the critics' statements, responding to them by explaining the various proofs and evidence, and presenting the researcher's recommendations.

Keywords: Confusion; Ibn Al-Ajmi; " Al-Ightibāt bima'rifati man rumiya bil-ikhtilat"; Trustworthy Narrators.

1. مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما

بعد:

فإن مسألة اختلاط الراوي تعد من المسائل المهمة في علوم الحديث لما لها من أثر في قبول الروايات وردها، فبين العلماء حد الاختلاط وأسبابه وحكمه والرواة الذين أصيبوا به من خلال مصنفات خاصة بالمختلطين.

ومن المحدثين الحفاظ الذين جمعوا الرواة المختلطين في مصنف واحد: الحافظ ابن العجي، وسماه الاغتباط بمعرفة من رمي من الرواة بالاختلاط، حيث استوعب عددا كبيرا منهم، لكن الكتاب ضم مجموعة من الرواة اختلفت أقوال النقاد فيهم بين مثبت لاختلاطهم وبين ناف له، فأردنا جمع هؤلاء الرواة وبينان مدى صحة رأي ابن العجي في ترجيح عدم اختلاطهم في بحث عنوانه "ترجيحات ابن العجي للرواة بعدم الاختلاط _ دراسة نظرية تطبيقية في كتاب الاغتباط _".

1.1. الإشكالية:

الناظر في عنوان كتاب ابن العجي الذي جمع من اختلط من الرواة والمسمى "الاغتباط" يتوهم أن كل من ذكر فيه ثبت اختلاطه، ولكن في الحقيقة يوجد فيه عدد من الرواة رجح ابن العجي عدم اختلاطهم، ويتضح ذلك من الأسئلة التالية:

1. ما هو المفهوم الذي حمل عليه ابن العجي مصطلح الاختلاط؟
2. من هم الرواة الذين رجح ابن العجي عدم اختلاطهم في كتابه؟ وما هو عددهم؟
3. ما هي الطريقة والأدلة التي اعتمدها ابن العجي في ترجيح عدم اختلاط هؤلاء الرواة؟
4. ما هي الغاية التي من أجلها ذكر ابن العجي هؤلاء الرواة في كتابه؟

2.1. أهمية الموضوع: تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

1. إثراء المكتبة بهذا النوع من الدراسات الحديثة.

2. صلة موضوع البحث بفنين مهمين هما :

. علم العلل.

. علم الجرح والتعديل.

3.1. الدراسات السابقة: وقفنا على بحوث عالجت بعض جوانب الموضوع، ومن ذلك:

1. اختلاط الرواة الثقات، عبد الجبار سعيد، دكتوراه، جامعة القرآن الكريم، السعودية، 2005م، بلغ عدد الذين لم يثبت اختلاطهم في هذه الدراسة واحدا وأربعين راويا منهم رواية كتاب الاغتباط، واعتمدنا على هذه الدراسة من أجل معرفة من لم يثبت اختلاطه وترجيحات النقاد حول اختلاط هؤلاء الرواة.
2. فهرس أسماء من ذكر في المختلطين، أبو مريم هشام محمد فتحي حامد، نشر في موقع ملتقى أهل الحديث والأثر، 2007م، ذكر الباحث فيه واحدا وعشرون راويا لم يثبت اختلاطه، ساعدتنا هذه الدراسة في معرفة أكبر قدر من الرواة الذين لم يثبت اختلاطهم في وقت يسير، والذي كان يعبر الباحث عنهم في الفهرس بقوله "ولم يكن ينبغي ذكره".

4.1. أهداف البحث: تتمثل أهداف الدراسة في ما يلي:

1. الوقوف على المفهوم الذي حمل عليه ابن العجي مصطلح الاختلاط.
 2. معرفة الرواة الذين رجح ابن العجي عدم اختلاطهم وعددهم.
 3. الوقوف على الطريقة والأدلة التي اعتمدها ابن العجي في الحكم على الرواة بعدم الاختلاط.
 4. بيان سبب ذكر ابن العجي لهؤلاء الرواة في كتابه.
 - 5.1. منهج البحث: يتمثل منهج البحث في الآتي:
- المنهج الاستقرائي: من خلال تتبع كل أقوال العلماء في الرواة الذين رجح ابن العجي عدم اختلاطهم في كتاب الاغتباط من خلال كتب الرجال، خاصة تلك التي تتعلق بالاختلاط كالجرح والتعديل وتهذيب الكمال وتقريب التهذيب وغيرها.
- ولقد قمنا بتحليل آراء النقاد في الرواة الذين رجح ابن العجي عدم اختلاطهم بالاعتماد على آلية التحليل، وكذلك في معرفة مدلولاتها ومعانيها ومدى دلالتها على اختلاط الراوي، وفي تحليل أحكام ابن العجي على هؤلاء الرواة.

6.1. منهجية البحث: وتتمثل منهجية عملنا في الآتي:

- أ. ترتيب الرواة الذين يتناولهم البحث حسب حروف الهجاء.
- ب. وضعنا المصطلحات عند الحاجة، وضبطينا الأسماء والألفاظ.
- ج. طريقتنا في توثيق المصادر تكون كالتالي: المؤلف ثم العنوان ثم التحقيق ثم رقم الطبعة والتاريخ ثم دار النشر والمكان ثم الجزء والصفحة هذا عند ذكر المصدر في المرة الأولى، وإذا أعدت التوثيق منه مرة أخرى أذكره مختصرا، وعند عدم وجود رقم الطبعة أرمز لذلك بـ(د.ط) وأرمز لعدم وجود تاريخ الطبعة بـ(د.ت.ط).

7.1. خطة البحث: يتشكل هذا البحث من مقدمة والتي تحوي بدورها الإشكالية، والأهمية، وأهم الدراسات في الموضوع، والأهداف، والمنهج، والمنهجية، والخطة، ويضم ثلاثة مباحث، الأول بعنوان: ترجمة ابن

العجي وكتاب الاغتباط، يتفرع عنه مطلبين، واحد بعنوان: ترجمة ابن العجي والثاني: التعريف بكتاب الاغتباط، أما المبحث الثاني فعنوانه: مفهوم الاختلاط وحكمه والمؤلفات فيه، تحته مطلبين، الأول عنوانه: مفهوم الاختلاط، والثاني: حكم الاختلاط والمؤلفات فيه، ثم المبحث الثالث بعنوان: الدراسة التطبيقية، يتفرع عنه مطلبين، واحد بعنوان: الترجيح بأن ما قيل في الراوي ليس المراد منه الاختلاط اصطلاحاً والثاني: الترجيح ببناء الأئمة على حفظ الراوي وعدم ذكره في المختلطين وأخيراً الخاتمة فيها نتائج الدراسة ثم تلخيص التوصيات وقائمة المصادر والمراجع.

2. ترجمة ابن العجي وكتاب الاغتباط

يتناول هذا المبحث ترجمة مفصلة لابن العجي حيث عرفنا بشخصه من حيث الاسم والمولد والنسب والشيوخ والتلاميذ والوفاة وغيرها، كما عرفنا فيه بكتابه الاغتباط من خلال بيان نسبته إليه وسبب تأليفه وكيف ترجم للرواة فيه.

1.2. ترجمة ابن العجي.

1.1.2. الاسم والنسب والنسبة والكنية واللقب:

إبراهيم بن محمد بن خليل¹ الطَّرَابُلسِيُّ² ثم الحلبي³ الشافعي أبو الوفا⁴ وقيل أبو إسحاق⁵، برهان الدين سبط ابن العجي⁶، يعرف البرهان بالقُوف⁷.

1.2.2. المولد والرحلة في طلب العلم:

1. المولد: ولد سبط ابن العجي في ثاني عشر من رجب⁸، وقيل: في الثامن والعشرين سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة بالجلوم⁹ من حلب¹⁰، وهذا اختلاف هين.

2. الرحلة في طلب العلم: لم يكتفي ابن العجي بطلب العلم في بلده حلب وحتى الشام رغم ما فهم من علماء أفذاذ، فرحل إلى مصر مرتين، الأولى في عام ثمانين والثانية في سنة ست وثمانين، فتنقل فيها لطلب

1المقريزي، أحمد بن علي، درر العقود الفريدة، 65/1.

2الطرابلسي: نسبة إلى طرابلس الشام، ينظر: الأنصاري، محمد أبي طالب، نخبة الدهر، ص 207.

3الحلبي: نسبة إلى حلب إحدى أهم المدن السورية، وهي تقع في شمال سورية وتعرف باسم الشهباء، ينظر: حلاق، حسان، مدن وشعوب إسلامية، 120/1.

4السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، الذيل التام، ص 609.

5ابن تغري بردي، يوسف بن تغري، المنهل الصافي، 147/1.

6السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، الضوء اللامع، 138/1.

7القُوفُ: يقال: أخذ به بقوف رقبته، وهو الشعر في نقرة القفا، ينظر: نشوان اليميني، نشوان بن سعيد، شمس العلوم، 5663/8.

8ابن العجي، إبراهيم بن محمد، المدلسين، ص 68.

9 الجلوم: من أحياء حلب القديمة ولا يزال بهذا الاسم حالياً، ينظر: الغزي، كامل بن حسين، نهر الذهب في تاريخ حلب، 40/2.

10تقي الدين الهاشمي، محمد بن محمد، لحظ الألفاظ، ص 201.

العلم بين القاهرة ودمياط والاسكندرية، كما تنقل ورحل بين مدن الشام كبيت المقدس وغزة ونابلس وحمص وطرابلس ودمشق¹.

1.2.3. الشيوخ والتلاميذ:

1. الشيوخ: أكثر الحافظ ابن العجي من سماع الشيوخ، ويدل على ذلك قول السخاوي: "وقرأت بخطه: مشايخي في الحديث نحو المائتين ومن رويت عنه شيئاً من الشعر دون الحديث بضع وثلاثون وفي العلوم غير الحديث نحو الثلاثين"²، أذكر منهم:

1. أحمد بن أبي الرضي الحموي الشافعي.³

2. سراج الدين بن علي المصري ابن الملقن الشافعي.⁴

3. عمر بن رسلان بن بصير السراج البلقيني.⁵

وأخذ ابن العجي اللغة عن القاضي الفيروزآبادي مؤلف القاموس، وشيئاً من البديع عن أبي عبد الله الأندلسي، وطرفاً من التصريف عن الإمام جمال الدين يوسف الملقى الحنفي.⁶

2. التلاميذ: سمع من ابن العجي الكثير من طلاب العلم وهذا يعكس مكانته العالية، فلا عجب أن يكون مثله مقصد طلاب العلم ويرحل إليه، منهم:

1. أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت 852)⁷، حيث قال: "ثم اجتمعت به في قدومي إلى حلب في رمضان سنة ست وثلاثين"⁸.

2. علي بن محمد الجبريني (ت 843هـ).⁹

3. عمر بن محمد بن عمر أبي حفص النصيبي (ت 873هـ).¹⁰

4. محمد بن أبي بكر، الملقب بابن زريق (ت 845).¹¹

5. محمد بن عبد الله الشافعي، الملقب بابن ناصر الدين (ت 842).¹²

1 السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، الضوء اللامع، 1/139 و140.

2 السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، الضوء اللامع، 1/140.

3 تقي الدين الهاشمي، محمد بن محمد، لحظ الألفاظ، ص 202.

4 ابن حجر، أحمد بن علي، المجمع المؤسس، 3/10.

5 السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، الضوء اللامع، 1/139.

6 تقي الدين الهاشمي، محمد بن محمد، لحظ الألفاظ، ص 202.

7 ابن العماد، عبد الحى، شذرات الذهب، 9/346 و347.

8 ابن حجر، أحمد بن علي، المجمع المؤسس، 3/15.

9 حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، سلم الوصول، 1/53.

10 السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، الضوء اللامع، 6/123.

11 ابن العجي، إبراهيم بن محمد، المدلسين، ص 67.

12 ابن العماد، عبد الحى، شذرات الذهب، 9/347.

1.2.4. مكانة ابن العجي العلمية ومؤلفاته ووفاته:

1. مكانة ابن العجي العلمية: لقد حظي ابن العجي بمنزلة عالية عند عامة الناس وأئمة الدين، ونال ثناء العديد من العلماء.

قال ابن حجر: "المحدث الفاضل الرجال، وجمع وصنف، مع حسن السيرة والتخلق بجميل الأخلاق والفقه والانجماع، والإقبال على القراءة بنفسه، ودوام الإسماع"¹.

قال السخاوي: "الحافظ الثَّبتُ الحجة العالم، ممَّن أخذ عنه الأكابر، وألحق الأحفاد بالأجداد، ولم يَخْلِف في تلك النواحي في مجموعه مثله"².

قال الشوكاني: "حدث بالكثير، وأخذ عنه الأئمة طبقة بعد طبقة، وألحق الأصاغر بالأكابر، وصار شيخ الحديث بالبلاد الحلبية بلا مدافع"³.

ومما سبق فقد جمع ابن العجي بين العلم والأدب، والعبادة والزهد والورع.

2. مؤلفاته: صنف ابن العجي تصانيف مفيدة في عدة فنون وفيها المطبوع والمخطوط والمفقود، وذكرها العديد من المترجمين له⁴.

من بين هذه المصنفات:

1. التبيين لأسماء المدلسين، حققه يحيى شفيق حسن ونشرته دار الكتب العلمية ببيروت سنة 1986 م في مجلد واحد، مطبوع.

2. تذكرة الطالب المعلم بمن يقال إنه مخضرم، ضبط نصّه وعلّق عليه مشهور حسن سلمان، ونشرته دار الأثر بالرياض في المملكة العربية السعودية سنة 1994 م، مطبوع.

3. التيسير على ألفيه العراقي، مخطوط في المكتبة التيمورية بمصر، رقم 139.

4. الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث، حققه صبحي السمرائي ونشرته دار عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية سنة 1987 م في جزء واحد، مطبوع.

5. حواشي على صحيح مسلم، قال السخاوي⁵: "لكنها ذهبت في الفتنة"⁶.

وعليه فكتب سبط ابن العجي يغلب عليها الطابع الحديثي كونه برز في هذا الفن، وهي في مجملها محققة ومطبوعة.

3. الوفاة: مات ابن العجي عام إحدى وأربعين وثمانمائة⁷.

1 ابن حجر، أحمد بن علي، المجمع المؤسس، 12/3.

2 السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، الذيل التام، 609/1.

3 الشوكاني، محمد بن علي، البدر الطالع، 30/1.

4 عمر كحالة، عمر بن رضا، معجم المؤلفين، 93/1، وراغب الطباخ، إعلام النبلاء، 200/5.

5 السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، المصدر السابق، 141/1.

6 لما هجم اللنك حلب طلع بكتبه إلى القلعة فلما دخلوا البلد وسلبوا الناس، كان فيمن سلب، ينظر نفس المصدر، 141/1.

7 ابن تغري بردي، يوسف بن تغري، الدليل الشافي، 26/1.

2.2. التعريف بكتاب الإغْتِبَاط بِمَعْرِفَةٍ مِنْ رُؤْيَى بِالْاِخْتِلَاطِ.

2.2.1. نسبة كتاب الإغْتِبَاطِ إِلَى ابْنِ الْعَجِيِّ:

ذكر ابن العجّي في كتابه التلقيح أن له مصنف في الرواة المختلطين، فقال: "قد ذكرت جماعة من المختلطين

أو من رمي به في مؤلف مفرد"¹، كما صرح باسم هذا الكتاب فقال: "... وقد ذكرته في كتاب الإغْتِبَاطِ فيمن رمي بالاختلاط"².

كما نسب الكتاب إلى ابن العجّي الكثير ممن ترجم له كتقي الدين بن فهد³ والسخاوي⁴ والشوكاني⁵.

2.2.2. سبب تأليف كتاب الإغْتِبَاطِ:

نص ابن العجّي في مقدمة الإغْتِبَاطِ على سبب تأليفه للكتاب، وهو أن الاختلاط فن عزيز ولم يعلم أحداً أفردته بالتصنيف، وكذلك بسبب عدم العناية به⁶، مستدلاً بكلام ابن الصلاح في مقدمته⁷، ثم قال قال ابن العجّي: "وبسبب كلام ابن الصلاح أفردته شيخنا الحافظ صلاح الدين العلائي بالتصنيف في جزء حدثنا به، ولكنه اختصره ولم يبسط الكلام فيه ورتبهم على حروف المعجم ولم أقف أنا عليه"⁸. كما أنه اعتنى المحققون بكتاب الإغْتِبَاطِ كونه من الكتب القلائل في هذا الفن⁹.

2.2.3. منهج ابن العجّي في تأليف كتاب الإغْتِبَاطِ:

ذكر سبط ابن العجّي في مقدمة كتاب الإغْتِبَاطِ حكم رواية المختلط إجمالاً وصرح "بأنه لم يذكر في ترجمة الثقات من أخذ عنه قبل الاختلاط وبعده أو من أتهم أمره ليُعرف من يقبل حديثه دون غيره"¹⁰

1 ابن العجّي، إبراهيم بن محمد، التلقيح، 69/1.

2 المصدر نفسه، 50/1.

3 تقي الدين الهاشمي، محمد بن محمد، لحظ الألفاظ، ص 205.

4 السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، الضوء اللامع، 141/1 و 142.

5 الشوكاني، محمد بن علي، البدر الطالع، 29/1.

6 ابن العجّي، إبراهيم بن محمد، الإغْتِبَاطِ، ص 51.

7 ابن الصلاح، تقي الدين بن عبد الرحمن، مقدمة ابن الصلاح، ص 391.

8 ابن العجّي، إبراهيم بن محمد، الإغْتِبَاطِ، ص 51.

9 حقه كل من:

علي حسن الحلبي مع رسالتي مالا يسع المحدث جهله لأبي حفص الميانشي و أسماء المدلسين لجلال الدين السيوطي، طبعة الوكالة العربية للتوزيع والنشر بالأردن، وخرج في مجلد واحد.

علاء الدين علي رضا وسماه نهاية الإغْتِبَاطِ وهو عبارة عن دراسة وتحقيق للكتاب، حيث زاد المحقق ستة عشر رجلاً لم يذكرهم صاحب الإغْتِبَاطِ ورتبهم على حروف المعجم، طبعة دار الحديث بالقاهرة، الطبعة الأولى سنة 1988م، وخرج في مجلد واحد.

فواز زمري، طبعة دار الكتاب ببلن، الطبعة الأولى سنة 1988م، في مجلد واحد.

10 مقدمة كتاب الإغْتِبَاطِ بمعرفة من رمي بالاختلاط لابن العجّي، ص 51 و 52.

وأحال إلى ابن الصلاح¹ والعراقي² مفسرا ذلك "بأنه يستدعي كتب تواريخ كثيرة وبلده حلب عَرِيَّة عن ذلك"، وأشار ابن العجي إلى حديث المختلط الذي جاء في الصحيحين أو أحدهما مفسرا ذلك فقال: "بأنه أخذ عنهم قبل الاختلاط وذلك من باب إحسان الظن بهما"³، ونص على أنه رقم لمن له شيء في الكتب الستة⁴ بالرقوم المشهورة عند أهل الحديث⁵، ورقم لمن ذكره ابن الصلاح⁶ وعددهم ستة عشر وترك من زاده هو بغير رقم⁷، وسلك ابن العجي في كتابه الاغتباط منهج الاختصار، فترجم للرواة بتراجم موجزة تفي بالغرض الذي ألف من أجله كتابه.

3. مفهوم الاختلاط وحكمه والمؤلفات فيه

تناول هذا المبحث المفهوم اللغوي والاصطلاحي للاختلاط، كما تطرق لحكمه عموما و حكم رواية المختلطين في الصحيحين وأهم المصنفات فيه.

1.3. مفهوم الاختلاط.

1.1.3. مفهوم الاختلاط لغة:

يدور معنى الاختلاط في كتب اللغة على عدة معان، منها:

1. تغيير العقل: حيث قال ابن منظور: "اختلط عقله فهو مختلط إذا تَغَيَّرَ عقله"⁸.

2. فساد العقل: قال مرتضى الزبيدي: "واختلط فلان: فسد عقله"⁹.

3. مزج الأشياء: قال الفيروزآبادي: "الاختلاط من الخلط، وَخَلَطَهُ مَزَجَهُ"¹⁰.

وهذه الأقوال تدل على أن الاختلاط في لغة العرب يدل على تغير وفساد العقل أو مزج الأشياء مع بعضها.

1.3.2. مفهوم الاختلاط اصطلاحاً:

بيّن المحدثون مفهوم مصطلح الاختلاط من خلال بيان الأسباب والعوارض المؤدية إلى فساد عقل الراوي، قال السخاوي: "وحقيقة الاختلاط فساد العقل وعدم انتظام الأقوال والأفعال، إما بخرف أو

1 ابن الصلاح، تقي الدين بن عبد الرحمن، مقدمة ابن الصلاح، ص391 إلى ص398.

2 العراقي، عبد الرحيم بن الحسين، التقييد، ص442 إلى ص466، العراقي، عبد الرحيم بن الحسين، شرح التبصرة، 2/ 328 إلى 342.

3 ابن العجي، إبراهيم بن محمد، مقدمة الاغتباط، ص52.

4 مقدمة المصدر نفسه، ص52.

5 للبخاري(خ)، للترمذي(ت)، لأبي داود(د)، للنسائي(س)، لابن ماجه(ق)، لأصحاب الكتب الستة(ع)، وهذه الرموز التي يستعملها ابن حجر العسقلاني. ينظر الحلاق القاسي، قواعد التحديث، ص244.

6 وقد رقم لمن ذكره ابن الصلاح بحرف(ص).

7 ابن العجي، إبراهيم بن محمد، الاغتباط، ص52.

8 ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، 7/ 294 (مادة خلط).

9 مرتضى الزبيدي، محمد بن محمد، تاج العروس، 19/ 267، (مادة خلط).

10 الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، 1/ 665، (مادة خلط).

ضرر أو مرض أو عرض من موت ابن وسرقة مال كالمسعودي، أو ذهاب كتب كابن لهيعة أو احتراقها كابن الملقن¹.

ومنهم من بين مفهومه من خلال التعريف بالراوي المختلط، قال ابن حجر العسقلاني: "إن كان سوء الحفظ طارئاً على الراوي إما لكبره أو لذهاب بصره، أو لاحتراق كتبه، أو عدمها؛ بأن كان يعتمد عليها، فرجع إلى حفظه، فساء فهذا هو المختلط"².

الناظر في التعريفين السابقين يجدهما شاملين لكل العوارض³ سواء التي تؤثر على الإدراك العقلي بصورة مباشرة، مثل: الخرف والمرض، أو بصورة غير مباشرة فضعف الذاكرة يقع للراوي الذي يروي من كتابه عندما يفقده أو يفقد ما يساعده على الرواية منه، ولا يستطيع تذكر تلك الروايات التي في كتابه. وعليه فالتعريف المختار هو ما ذهب إليه محمد أبو شهبه بقوله: "وحقيقة التخليط: فساد العقل، وضعف الذاكرة، وعدم انتظام الأقوال والأفعال إما بخرف أو ضرر أو مرض أو عرض من موت ابن، وسرقة مال كالمسعودي، أو ذهاب كتب كابن لهيعة أو احتراقها كابن الملقن"⁴، فزيادة جملة ضعف الذاكرة في تعريف أبو شهبه بينت لماذا المحدثون أضافوا العوارض التي تؤثر على الإدراك العقلي بصورة غير مباشرة إلى تعريفاتهم لمصطلح الاختلاط.

والمتتبع لابن العجيمي في كتاب الاغتباط يجده لم يخرج على هذا المفهوم لمصطلح الاختلاط فلم يذكر في الغالب إلا الرواة الذين يتطابق وصف التعريف عليهم، بل صرح في كتابه بأن مراده بمفهوم مصطلح الاختلاط هو المفهوم المعروف⁵، وعليه يكون تعريف ابن العجيمي لمصطلح الاختلاط على النحو الآتي: فساد العقل، وضعف الذاكرة، وعدم انتظام الأقوال والأفعال إما بخرف أو ضرر أو مرض أو عرض من موت ابن، وسرقة مال، أو ذهاب كتب أو احتراقها.

3.2. حكم الاختلاط والمؤلفات فيه.

3.2.1. حكم رواية المختلط:

الاختلاط في الراوي أمر كوني قدرني لا يلام عليه، وإنما الكلام على روايته، وقد بين العلماء من المتقدمين والمتأخرين حكم روايته من خلال عدد من النصوص، قال أبو داود: "إسحاق بن راهويه تغير قبل أن يموت بخمسة أشهر وسمعت منه تلك الأيام ورميت به"⁶ وقال عبد الرحمن بن مهدي: "جير بن

1 السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، فتح المغيث، 4/366.

2 ابن حجر، أحمد بن علي، نزهة النظر، 1/104.

3 من أبرز هذه العوارض: الهرم والخرف، المرض، الصُدْمَة والفَجَاعَة، فقدان الكتاب، ينظر: عبد الجبار سعيد، اختلاط الرواة الثقات، ص22 إلى 24..

4 أبو شهبه، محمد بن محمد، الوسيط، ص671.

5 ابن العجيمي، إبراهيم بن محمد، الاغتباط، ص60 و67.

6 ابن عساكر، علي بن الحسن، تاريخ دمشق، 8/141.

بن حازم اختلط وكان له أولاد أصحاب حديث فلما خشوا ذلك منه حجبوه فلم يسمع منه أحد في اختلاطه شيئاً¹، وفصل الحافظ ابن الصلاح في حكم رواية المختلط فقال: "والحكم فيهم. أي المختلطين. أنه يقبل حديث من أخذ عنهم قبل الاختلاط، ولا يقبل حديث من أخذ عنه بعد الاختلاط، أو أشكل أمره فلم يدر هل أخذ عنه قبل الاختلاط أو بعده²، والناظر في هذه النصوص سواء للمتقدمين أو المتأخرين لا يجد تعارضاً بينها.

وعلى ضوء هذا الكلام يظهر أن حكم رواية الراوي المختلط على النحو الآتي:

1. ما روي عنه قبل الاختلاط، فإنه مقبول، مثل: جرير بن حازم الأزدي (ت 170 هـ)³.
2. ما روي عنه بعد الاختلاط، فإنه مردود، مثل: سعيد بن أبي عروبة (ت 150 هـ)⁴.
3. ما روي عنه ولم يميز، فإنه مردود، مثل: عطاء بن السائب (ت 136 هـ)⁵.

من المعلوم عند العلماء في الحالة الثانية والثالثة ليس القصد برد الرواية ردها مطلقاً، وإنما المقصود التوقف فيها حتى توجد لها متابعات وشواهد فتقويها وتصححها وترقى بها من مرتبة الرد إلى القبول والرجحان، وفي سياق هذا يقول ابن حجر: "والحكم فيه أن ما حدث به قبل الاختلاط إذا تميز قبل، وإذا لم يتميز توقف فيه، وكذا من اشتبه الأمر فيه، وإنما يعرف ذلك باعتبار الآخذين عنه"⁶.

3.2.2. حكم رواية المختلطين في الصحيحين:

نص الأئمة على أن ما أخرجه الشيخان في صحيحيهما عن ثقات أصحابهم الاختلاط، أنه مما عرف أنهم حدثوا به قبل الاختلاط، إحساناً للظن بالشيخين ولتلقّي الأمة للصحيحين بالقبول، وهذا الذي قرره ابن الصلاح⁷، وكذلك النووي⁸، وزاد العراقي عليهما بقوله: "وذلك من تحسين الظن بهما لتلقّي الأمة لهما بالقبول كما قبل فيما وقع في كتابيهما أو أحدهما من حديث المدلسين بالعنونة والله أعلم⁹، وقد أشار محقق الكواكب النيرات عبد رب النبي إلى أن البخاري ومسلم أخرجاً للمختلطين الثقات على سبيل الانتقاء ولا يخرجان كل أحاديثهم¹⁰، وهذا واقع فقد أخرج البخاري مثلاً لحُصَيْن بن عبد الرحمن السُّلَمِيِّ المختلط من طريق حصين بن نُمَيْر الواسطي وكان ممن سمع منه بعد الاختلاط كما نص عليه

1 ابن حجر، أحمد بن علي، تهذيب التهذيب، 70/2.

2 ابن الصلاح، تقي الدين بن عبد الرحمن، مقدمة ابن الصلاح، ص 392.

3 ابن العجي، إبراهيم بن محمد، الاغتباط، ص 56.

4 المصدر نفسه، ص 59.

5 المصدر نفسه، ص 63.

6 ابن حجر، أحمد بن علي، نزهة النظر، 105/1.

7 ابن الصلاح، تقي الدين بن عبد الرحمن، مقدمة ابن الصلاح، ص 398.

8 النووي، يحيى، التقريب والتيسير، ص 121.

9 العراقي، عبد الرحيم بن الحسين، التقييد والإيضاح، ص 442.

10 زين الدين ابن الكيال، بركات بن أحمد، مقدمة تحقيق الكواكب النيرات، ص 14.

السخاوي¹، ولا شك أن هذا الانتقاء لا يكون إلا من قبل إمام كبير الشأن، من العلماء البصيرين بعلم العلل والنقد وكان وكيع بن الجراح يقول: "كنا ندخل على سعيد فنسمع فما كان من صحيح حديثه أخذناه وما لم يكن صحيحا طرحناه"²، وهذا يدل على براعتهم في هذا الفن.

3.2.3. المصنفات في الاختلاط:

اعتنى أهل العلم باختلاط الرواة، وألفوا فيه التصانيف المهمة وأفردوه بالتأليف ولازال إلى يومنا هذا من يعتني بهذا الفن، ومن أفرد به بالتأليف هم:

. الحافظ أبو بكر الحازمي (ت: 584هـ)، ويعتبر أول من ألف في هذا الفن، قال السخاوي: "وأفرد للمختلطين كتابا للحافظ أبو بكر الحازمي حسبما ذكره في تصنيفه تحفة المستفيد، ولم يقف عليه ابن الصلاح"³، لكن قال السيوطي: "قد ألف فيه الحازمي تأليفا لطيفا رأيته"⁵.

. الحافظ صلاح الدين العلائي (ت: 761هـ)، لكنه اختصره ولم يفصل الكلام فيه، ورتبه على حروف المعجم، وهو مطبوع بتحقيق رفعت عبد المطلب وعبد الباسط مزيد، ونشرته دار الخانجي بمصر سنة 1996م، وخرج في مجلد واحد تحت مسمى المختلطين للعلائي.

. الحافظ ابن العجي (ت: 841هـ)، في كتاب الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط، وقد توسع أكثر من العلائي، وهذا الكتاب هو موضوع دراستنا وسبق لنا التفصيل حوله⁶.

. ابن الكيال (ت: 929هـ)، في كتاب الكواكب النيرات، وقد خصه بالرواة الثقات فقط الذين اختلطوا دون الضعفاء، وحقق الكتاب عبد رب النبي ونشرته دار المأمون ببلبنان سنة 1981م، وخرج في مجلد واحد.

4. الدراسة التطبيقية

يتناول هذا المبحث الرواة الذين ذكرهم ابن العجي في كتابه الاغتباط واختلف النقاد في اختلاطهم، مع بيان القرائن التي استعملها في ترجيح عدم اختلاطهم.

4.1. الترجيح بأن ما قيل في الراوي ليس المراد منه الاختلاط اصطلاحا.

4.1.1. إسماعيل بن مسلم المكي (ت 145هـ):⁷

قال علي ابن المديني: "سمعت يحيى وسئل عن إسماعيل المكي؟ قيل له: كيف كان في أول أمره؟ قال: لم يزل مختلطاً"⁸، فعبارة ابن القطان تدل على أنه من أول أمره كان مختلطاً وليس في آخره، وليس مراده من العبارة الاختلاط الاصطلاحي وإنما أشار إلى ضعف إسماعيل في الرواية، ولعل أبو حاتم أراد هذا أيضا

1 السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، فتح المغي، 374/4.

2 ابن حجر، أحمد بن علي، تهذيب التهذيب، 64/4.

3 ابن الصلاح، تقي الدين بن عبد الرحمن، مقدمة ابن الصلاح، ص 391.

4 السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، فتح المغي، 367/4.

5 السيوطي، جلال الدين بن أبي بكر، تدريب الراوي، 895/2.

6 راجع المطلب الثاني من المبحث الأول.

7 ابن العجي، إبراهيم بن محمد، الاغتباط، ص 55.

8 ابن عدي، عبد الله بن عدي، الكامل في الضعفاء، 454/1.

بقوله: "هو ضعيف الحديث مخلط"¹، وضعفه مجمع عليه، نقل ذلك البخاري²، وابن المديني³، وقال ابن خلفون: "أجمعوا على أنه ضعيف"⁴، وضعفه أبوزرعة⁵ وابن حبان⁶ والدارقطني⁷، وقال الذهبي: "ضعفه"^{8,9}، وقال ابن العجي: "متروك"¹⁰ وهذا يدل على أنه ينفي اختلاطه وأنه حمل كلام ابن القطان فيه على الترك والضعف لا على الاختلاط موافقا للنقاد. ومما سبق يظهر لنا أن إسماعيل بن مسلم لم يثبت اختلاطه¹¹، وأن ما ذهب إليه ابن العجي صحيح¹². ومن الأحاديث التي تكلم فيها بسبب ضعف إسماعيل بن مسلم المكي: عن جُنْدُبٍ قال: قال رسول الله ﷺ: (حَدُّ السَّاحِرِ ضَرْبَةٌ بِالسَّيْفِ)¹³، قال الترمذي: "هذا حديث لا نعرفه مرفوعا إلا من هذا الوجه، وإسماعيل بن مسلم المكي يضعف في الحديث من قبل حفظه"¹⁴. 4. 1. 2. جرير بن عبد الحميد الضبي (ت 188هـ)¹⁵:

ذكر ابن حنبل فقال: "اختلاط أحاديث أشعث وعاصم على جرير ولكنه يئن أن بهز بن أسد مئز له أحاديث أشعث وأحاديث عاصم، فعرفها فحدث بها الناس"¹⁶، وبهذا احتج ابن معين بروايته عنه لما قيل

1 ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 2/199.

2 ابن حجر، أحمد بن علي، تهذيب التهذيب، 1/332.

3 مغلطي، مغلطي بن قليج، إكمال التهذيب، 2/206.

4 المصدر نفسه، 2/206.

5 ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 2/199.

6 مغلطي، مغلطي بن قليج، إكمال التهذيب، 2/204 و 205.

7 الدارقطني، علي، سنن الدارقطني، 1/146.

8 ضعفه: أي ضعيف الحديث، من ألفاظ الجرح، حكمها: يكتب حديث هذه المراتب للاعتبار وينظر فيه. ينظر سيد الغوري، معجم ألفاظ الجرح والتعديل، ص 113.

9 الذهبي، شمس الدين بن أحمد، الكاشف، 1/250.

10 ابن العجي، إبراهيم بن محمد، الاغتباط، ص 55.

11 وهو ما ذهب إليه علاء الدين رضا، نهاية الاغتباط، ص 63.

12 ابن العجي، إبراهيم بن محمد، الاغتباط، ص 55.

13 أخرجه الترمذي في "جامعه" (أبواب الحدود عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في حد الساحر)، 3/127، برقم: (1460)، قال ابن حجر

العسقلاني: "في سنده ضعف"، ابن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، 10/236.

14 الترمذي، محمد بن عيسى، جامع الترمذي، 3/127.

15 ابن العجي، إبراهيم بن محمد، الاغتباط، ص 56.

16 العقيلي، محمد بن عمرو، الضعفاء، 1/200.

له عقب هذه الحكاية: كيف تروي عن جرير فقال "ألا تراه قد بين لهم أمرها"¹، وسئل أحمد بن حنبل من من أحب إليك، جرير أو شريك؟ فقال: "جرير أقل سقطا من شريك، شريك كان يخطئ"².
 إن كلام أحمد السابق في جرير ليس له علاقة بالاختلاط اصطلاحا أي فساد العقل وعدم انتظام الأقوال والأفعال³ إلا الاشتراك في اللفظ، كما أن بهز بن أسد قد بين لجرير حديث عاصم من حديث أشعث، ويحمل كلامه على قوله الثاني فيه وهو أن جرير أقل سقطا من شريك.
 سأل ابن أبي حاتم أباه عن أبي الأحوص وجرير في حديث حصين⁴ فقال: "كان جرير أكيس⁵ الرجلين الرجلين جرير أحب إلي"⁶، أي: أن جريرا أفطن من أبي الأحوص في حديث حصين بن عبد الرحمن عند أبي حاتم الرازي.
 ثم سأل مرة أخرى عنه بقوله جرير يحتج بحديثه؟ فقال: "نعم، جرير ثقة"⁷، وهذا يدل على أن هشام ثقة عنده ولم يتهمة بالاختلاط.
 ورد ابن العجي في كتابه الاغتباط⁸ على ما أورده صاحب الحافل أبو العباس النباتي، بأن جريرا تغير⁹ قبل موته فحجبه أولاده، وقال ابن العجي: "أن هذا ذكر في جرير بن حازم"¹⁰، وقد سبقه الذهبي في ميزان الاعتدال¹¹، ووافقه ابن حجر¹².
 وفي الأخير يظهر لنا أن جرير الضبي لم يثبت اختلاطه وكان يجب أن لا يذكر في المختلطين، خاصة وقد وثقه الكثير من أئمة الجرح والتعديل، بل ذكر اللالكائي الإجماع على ثقته¹³، وقال الخليلي: "ثقة متفق عليه"¹⁴.

1 ابن حجر، أحمد بن علي، تهذيب التهذيب، 77/2 و76/2.

2 المزني، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال، 549/4.

3 السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، فتح المغيب، 366/4.

4 أبو الأحوص سلام بن سليم وجرير الضبي كلاهما من تلاميذ حصين. ينظر: المزني، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال، 520/6.

5 كيس: من ألفاظ التعديل معناها فطن. ينظر سيد الغوري، معجم ألفاظ الجرح والتعديل، ص 137.

6 المزني، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال، 549/4.

7 المصدر نفسه، 549/4.

8 ابن العجي، إبراهيم بن محمد، الاغتباط، ص 56.

9 تغير: أي اختلط. ينظر: الغوري، معجم ألفاظ الجرح والتعديل، ص 80.

10 ابن العجي، إبراهيم بن محمد، الاغتباط، ص 56.

11 الذهبي، شمس الدين بن أحمد، الميزان، 394/1.

12 ابن حجر، أحمد بن علي، تهذيب التهذيب، 77/2.

13 المزني، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال، 550/4.

14 الخليلي، خليل بن عبد الله، الإرشاد، 568/2.

وأحاديث جرير بن عبد الحميد الضبيّ معروفة في الصحيحين منها: عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ يوم افتتح مكة: (لَا هِجْرَةَ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ)¹.

4. 1. 3. ربيعة بن أبي عبد الرحمن فرّوخ (ت 136هـ)².

قال ابن الصلاح: " قيل: إنه تغير في آخر عمره"³، ورد الحافظ العراقي اتهام ابن الصلاح لربيعة بالاختلاط بقوله: "ولا أعلم أحدا تكلم فيه باختلاط ولا ضعف"⁴، وكذلك برهان الدين الأبناسي قال: "وما وما تعرض أحد لاختلاطه إلا ابن الصلاح"⁵، وهذا الكلام هو عين الصواب فإنه لم يرد اتهامه بالاختلاط من غير ابن الصلاح، وإنما لم يرضى النقاد إغراقه في الرأي، يقول الأبناسي: "فلم يتكلم فيه أحد إلا من جهة الرأي لا من جهة الاختلاط"⁶، فقد ثبت من بعض الأئمة عدم رضاهم عنه بسبب الرأي، مثل: ابن عيينة، والشافعي، وأحمد⁷، وفضله مالك وأثنى عليه في الفقه والفضل، مع العلم أنه ممن اعتزل حلقة حلقة لإغراقه في الرأي"⁸، والناظر في هذا يجد أن مالك اعتزل حلقة بسبب الرأي ومع ذلك كان يثني عليه، وكذلك أحمد فقد كان لا يرضى ذلك مع أنه وثقه⁹، ووثقه أيضا أبو حاتم والنسائي¹⁰

واحج به الشيخان¹¹ ووثقه ابن حجر¹²، فالظاهر أنه لم يؤدي إلى تضعيفه، وذلك لشدة تمسكه بالكتاب والسنة، فقد ورد أن القاسم بن محمد بن أبي بكر إذا سئل عن شيء قال: سلوا هذا- لربيعة- قال فإن كان شيئا في كتاب الله أخبرهم به القاسم، أو في سنة نبيه، وإلا قال سلوا هذا- لربيعة أو سالم"¹³، ونقل عن عبد العزيز بن أبي سلمة قوله: "لما جئت العراق جاءني أهل العراق فقالوا: حدثنا عن ربيعة

1 أخرجه البخاري في "صحيحه" (باب جزاء الصيد ونحوه، باب لا يحل القتال بمكة)، 3/ 14، برقم: (1834)، ومسلم في "صحيحه" (كتاب الحج، باب تحريم مكة وصيدها وخلوها وشجرها ولقطتها)، 4/ 109، برقم: (1353).

2 ابن العجي، إبراهيم بن محمد، الاغتباط، ص 52.

3 ابن الصلاح، تقي الدين بن عبد الرحمن، مقدمة ابن الصلاح، ص 394.

4 العراقي، عبد الرحيم بن الحسين، التقييد، ص 455.

5 الأبناسي، إبراهيم بن موسى، الشذا الفياح، 2/ 760.

6 المصدر نفسه، 2/ 761.

7 مغلطي، مغلطي بن قليج، إكمال تهذيب الكمال، 4/ 354.

8 ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، التمهيد، 3/ 2.

9 ابن حجر، أحمد بن علي، تهذيب التهذيب، 3/ 258.

10 المزي، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال، 9/ 258.

11 ابن الكيال، بركات، الكواكب النيرات، ص 167.

12 ابن حجر، أحمد بن علي، تقريب التهذيب، ص 207.

13 الخطيب، أحمد بن علي، تاريخ بغداد، 8/ 422.

الرأي، فقال: يا أهل العراق: تقولون ربعة الرأي، والله ما رأيت أحدا أحفظ لسنة منه¹، وهذا دليل على حفظه لسنة وأنه لم يضعف بسبب الرأي، لهذا قال العراقي: "ولا ضعف"².

ثبت أن مالك قال بعد موت ربعة: "ذهبت حلوة الفقه"³، في هذا دلالة على أنه بقي متمكنا في الفقه الفقه حتى موته، ولا يجتمع التمكن في الفقه اختلاطه قبل موته، وخاصة أن هذا الكلام قاله مالك من كبار تلاميذه وأعلمهم بحاله، ولو كان اختلط لقال مالك ذهبت حلوة الفقه منذ اختلاط ربعة.

ومما سبق يظهر لنا أن ربعة لم يثبت اختلاطه، والذي يظهر أيضا أنه هو مذهب ابن العجي في كتاب الاغتباط⁴، لأنه ذكر اتهام ابن الصلاح ثم أتبعه برد العراقي عليه.

وأحاديث ربعة بن أبي عبد الرحمن فرُوخ معروفة في الصحيحين منها: عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه سمعه يقول: (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ وَلَا بِالْقَصِيرِ، وَلَيْسَ بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ وَلَيْسَ بِالْأَدَمِ)⁵.

4.1.4. شريك بن عبد الله النخعي (ت 177هـ)⁶:

قال ابن حبان: "سماع الرواة من شريك بواسط⁷ ليس فيه تخليط، وأما الذين سمعوا منه بالكوفة فيه أوهام كثيرة"⁸، وكلام ابن حبان هذا يدل على أن اختلاطه كان بالكوفة أي لما ولي بها القضاء، وليس لما ولي القضاء بواسط سنة 155هـ، وهذا يعارض بعض أقوال أهل العلم التي دلت على أن اختلاطه كان لما ولي القضاء فالأولى أن يكون اختلاطه بواسط سنة 155هـ وليس بالكوفة، ونص كل من أحمد بن صالح العجلي⁹، وصالح جزرة¹⁰ على أن شريك تغير حفظه بعد تولي القضاء فلا يحتج به، ولعل هذا يدل على أنه سيء الحفظ أصلا وليس أصيب بالاختلاط المعروف عند المحدثين.

1المزي، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال، 129/9.

2العراقي، عبد الرحيم بن الحسين، التقييد، ص455.

3الخطيب، أحمد بن علي، تاريخ بغداد، 425/8.

4ابن العجي، إبراهيم بن محمد، الاغتباط، ص52.

5أخرجه البخاري في "صحيحه" (كتاب اللباس، باب الجعد)، 7/161، برقم: (5900)، ومسلم في "صحيحه" (كتاب الفضائل، باب في صفة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومبعثه وسنه)، 7/87، برقم: (2347).

6ابن العجي، إبراهيم بن محمد، الاغتباط، ص60.

7واسط: مدينة متوسطة بين البصرة والكوفة، من مدن العراق، تقع على جانبي نهر دجلة. ينظر المقدسي، محمد بن أحمد، التقاسيم في معرفة معرفة الأقاليم، ص446.

8ابن حبان، محمد بن حبان، الثقات، 444/6.

9مغلطاي، مغلطاي بن قليج، الإكمال، 245/6.

10المصدر نفسه، 247/6 و248.

وثبت عن يحيى القطان قوله: "رأيت تخليطاً في أصول شريك"¹، وقال أيضاً: "ما زال مخلطاً"²، وعَقَّبَ وعَقَّبَ الحافظ ابن العجي على هذه العبارة بقوله: "لا يراد منها الاختلاط المعروف"³، وهذا يدل على أنه مخلط منذ القدم وأن تخليطه ليس بجديد ولهذا كان يحيى القطان يضعفه، قال ابن معين: "لم يكن شريك عند يحيى بشيء"⁴، وهذا راجع لسوء حفظه أصالة الذي وصفه به العديد من العلماء، ويُنَّ الجوزجاني، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وأبوزرعة الرازي سوء حفظه وكثرة أوهامه في الرواية⁵، أي: أن شريك كان سيء الحفظ فلما ولي القضاء زاد سوء حفظه، ولعل هذا ما دفع ابن عدي إلى أن يذكره في ضعفائه⁶، ولم يحتجَّ به أكثر أهل العلم بالحديث⁷، وهو ما جعل ابن العجي يقول: "فيحتمل أن لا يذكر يذكر مع هؤلاء"⁸، أي: أن لا يذكر مع المختلطين.

ومما سبق يظهر لنا أن شريك بن عبد الله النخعي لم يثبت اختلاطه، وأن ما ذهب إليه ابن العجي صحيح.

ومن الأحاديث التي تكلم فيها بسبب شريك بن عبد الله النخعي: عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (يُجْزَى فِي الْوُضُوءِ رَطْلَانِ مِنْ مَاءٍ)⁹، قال الترمذي: "هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث شريك على هذا اللفظ"¹⁰.

4. 1. 5. محمد بن علي بن عطية (ت 386هـ)¹¹:

قال الخطيب: "وقال لي أبو طاهر محمد بن علي بن العلاف: كان أبو طالب المكي من أهل الجبل، ونشأ بمكة، ودخل البصرة بعد وفاة أبي الحسن بن سالم، فانتفى إلى مقالته، وقدم بغداد فاجتمع الناس عليه في مجلس الوعظ، فخلط في كلامه، وحفظ عنه أنه قال: ليس على المخلوقين أضر من الخالق، فبدعه الناس وهجروه"¹²، وعقب ابن العجي على هذا بقوله: "والظاهر أن هذا ليس المراد به التخليط المعروف

1الذهبي، محمد بن أحمد، الميزان، 270/2.

2المصدر نفسه، 270/2.

3ابن العجي، إبراهيم بن محمد، الاغتباط، ص 60.

4المزي، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال، 48/12.

5مغلطاي، مغلطاي بن قليج، الإكمال، 471/12 و 249/6 و 471/12.

6ابن عدي، عبد الله، الكامل، 10/5.

7نجم خلف، معجم الجرح والتعديل، ص 74.

8ابن العجي، إبراهيم بن محمد، الاغتباط، ص 60.

9أخرجه الترمذي في "جامعه" (أبواب السفر، باب قدر ما يجزئ من الماء في الوضوء)، 1 / 598، برقم: (609)، قال ابن حزم: "وهذا لا حجة فيه، لأن شريكا مطرَح"، ابن حزم، المحلى بالآثار، 48/4.

10الترمذي، محمد بن عيسى، جامع الترمذي، 598/1.

11ابن العجي، إبراهيم بن محمد، الاغتباط، ص 67.

12الخطيب، أحمد بن علي، تاريخ بغداد، 303/3.

الذي هو مرادنا ¹، وهذا صحيح وكلام محمد بن علي بن العلاف واضح يقصد خلطه في العقائد لهذا تم هجره، لهذا قال الخطيب البغدادي: "صنف كتابا سماه قوت القلوب على لسان الصوفية، ذكر فيه أشياء منكورة مستشنة في الصفات" ².

ومما سبق يظهر لنا أن محمد بن علي بن عطية لم يثبت اختلاطه ³، وأن ما ذهب إليه ابن العجي صحيح.

4.2. الترجيح ببناء الأئمة على حفظ الراوي وعدم ذكره في المختلطين.

4.2.1. سَمُرَةُ بْنُ جُنْدُبٍ (ت 60هـ):

قال القاضي عياض: "هَرَمَ وخرف" ⁵، ذكر ابن العجي هذا القول، وعلق عليه قائلا: "وأنا لم أر أحدا أحدا ذكره بذلك" ⁶، وأصاب ابن العجي بهذا فإنه لم يذكره أحد بهذا الوصف من الأئمة، بل ثبت الثناء عليه وعلى حديثه، قال ابن سيرين: "في رسالة سمرة إلى بنيه علم كثير، وكان عظيم الأمانة صدوق الحديث يحب الإسلام وأهله" ⁷، وقال ابن حجر: "صحابي مشهور له أحاديث" ⁸.

ومما سبق يظهر لنا أن سمرة بن جندب لم يثبت اختلاطه، وأن ما ذهب إليه ابن العجي صحيح. وأحاديث سمرة بن جندب معروفة في الصحيحين منها: عن سمرة بن جندب: (أَنَّ امْرَأَةً مَاتَتْ فِي بَطْنٍ، فَصَلَّى عَلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ وَسَطَهَا) ⁹.

4.2.2. عَقَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ الصَّقَّارِ (ت 220هـ): ¹⁰

ثبت عن أَبِي حَيْثَمَةَ وَابْنِ مَعِينٍ قَوْلُهُمَا: "أُنْكِرْنَا عَفَانَ فِي صَفَرٍ لِأَيَّامٍ خَلَوْنَ مِنْهُ عَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ وَمَاتَ عَفَانُ بَعْدَ أَيَّامٍ" ¹¹، أي أنكروا عليه في الأيام القليلة قبل موته، ولكن ورد أن عفان أنكر اختلاطه لما وصله أنه يتهم به، لما قيل له إن يحيى يقول إنك قد اختلطت، فقال: لعن الله يحيى، أرجو أن يمتعني الله بعقلي حتى أموت ¹²، وهذه العبارة تدل على أنه بلغه اتهامه بالاختلاط وأنكر ذلك.

1 ابن العجي، إبراهيم بن محمد، الاغتباط، ص 67.

2 الخطيب، أحمد بن علي، تاريخ بغداد، 3/303.

3 وهو ما ذهب إليه علي رضا، نهاية الاغتباط، ص 333 و 334.

4 ابن العجي، إبراهيم بن محمد، الاغتباط، ص 60.

5 القاضي عياض، عياض بن موسى، الشفا، 1/339.

6 ابن العجي، إبراهيم بن محمد، الاغتباط، ص 60.

7 ابن حجر، أحمد بن علي، تهذيب التهذيب، 4/236 و 237.

8 ابن حجر، أحمد بن علي، التقريب، ص 256.

9 أخرجه البخاري في "صحيحه" (كتاب الحيض، باب الصلاة على النفساء وسنتها)، 1/73، برقم: (332)، ومسلم في "صحيحه" (كتاب الجنائز، باب أين يقوم الإمام من الميت للصلاة عليه)، 3/60، برقم: (964).

10 ابن العجي، إبراهيم بن محمد، الاغتباط، ص 63.

11 المزي، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال، 20/173 و 174.

12 الخطيب، أحمد بن علي، تاريخ بغداد، 12/271.

ووثقه الكثير من الأئمة، منهم ابن سعد¹، وابن معين²، وقيل لأحمد بن حنبل: من تابع عفان على حديث كذا وكذا؟ فقال: وعفان يحتاج إلى أن يتابعه أحد؟³، وقال العجلي: "تَبَّتْ صَاحِبُ سَنَةِ"⁴، وقال أبو حاتم: "ثقة متقن متين"⁵، وقال ابن عدي: "وعفان أشهر وأوثق وأصدق وأوثق من أن يقال فيه شيء مما ينسب إلى الضعف"⁶، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت"⁷، ولعل هذا ما جعل ابن الكيال لا يذكره في كتابه كتابه الكواكب النيرات وهو الذي شرط على نفسه ذكر الرواة الثقات الذين ثبت اختلاطهم، والذي جعل الحافظ سبط ابن العجي يقول: "وما ينبغي أن يذكر مع هؤلاء"⁸، أي أن يذكر مع المختلطين. ومما سبق يظهر لنا أن عفان بن مسلم الصفار لم يثبت اختلاطه، وأن ما ذهب إليه ابن العجي صحيح.

وأحاديث عفان بن مسلم الصفار معروفة في الصحيحين منها: عن أسامة بن زيد أن رسول الله ﷺ قال: (لَا رِيَا فِيمَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ)⁹.

4. 2. 3. محمد بن أحمد بن الحسين الغطريفي (ت 377هـ)¹⁰:

ذكر ابن الصلاح اختلاط أبو أحمد الغطريفي الجرجاني في آخر عمره¹¹، وتعقب الحافظ العراقي ابن الصلاح بقوله: "وأما الغطريفي فلم أر من ذكره فيمن اختلط وقد ترجمه الحافظ حمزة السهمي في تاريخ جرجان¹² فلم يذكر عنه شيئاً من ذلك وهو أعرف به فإنه أحد شيوخ حمزة"¹³، ووافقه الأبناسي¹⁴، وهذا صحيح فكيف بتلميذه حمزة لا يعرف حال شيخه وقد ترجم له في تاريخه، وأشار العراقي إلى أنه اشتبه بشخص آخر فقال¹⁵: "وتم آخر يوافق الغطريفي في الاسم واسم أبيه وبلده وتقاربا

1 ابن سعد، محمد بن سعد، الطبقات، 218/7.

2 المزني، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال، 169/20.

3 المصدر نفسه، 169/20.

4 العجلي، أحمد بن عبد الله، الثقات، 140/2.

5 ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 30/7.

6 ابن عدي، عبد الله، الكامل في الضعفاء، 105/7.

7 ابن حجر، أحمد بن علي، تقريب التهذيب، ص 393.

8 ابن العجي، إبراهيم بن محمد، الاغتباط، ص 63.

9 أخرجه مسلم في "صحيحه" (كتاب البيوع، باب بيع الطعام مثلاً بمثل)، 5 / 50، برقم: (1596).

10 ابن العجي، إبراهيم بن محمد، الاغتباط، ص 65 و 66.

11 ابن الصلاح، تقي الدين بن عبد الرحمن، مقدمة ابن الصلاح، ص 397.

12 حمزة السهمي، حمزة بن يوسف، تاريخ جرجان، ص 430 و 431 و 432.

13 العراقي، عبد الرحيم بن الحسين، التقييد والإيضاح، ص 463.

14 الأبناسي، إبراهيم بن موسى، الشذا الفياح، 775/2.

15 العراقي، عبد الرحيم بن الحسين، التقييد والإيضاح، ص 463.

أيضا في اسم الجد وهما متعاصران وقد اختلط في آخر عمره فيحتمل أن يكون اشتبه الغطريفي به واسم الغطريفي محمد بن أحمد بن الحسين الجرجاني كما تقدم واسم الآخر محمد بن أحمد بن الحسن. وقد بين الحاكم هذا فقال: "ولقد سافر معي وسبرته في الحضر والسفر نيفا وأربعين سنة فما اتهمته في الحديث قط ثم تغير بآخرة وخلط والله تعالى يغفر لنا وله وينتقم ممن أفسد علمه"¹، وهذا وارد نظرا للتشابه الكبير في الاسم وخاصة أنهما متعاصران، ولم يذكره الذهبي في الميزان فيمن تغير وقال فيه: "كان حافظا متقنا"²، ووثقه ابن حجر³.

ومما سبق يظهر لنا أن محمد الغطريفي لم يثبت اختلاطه⁴، والذي يظهر أنه هو مذهب ابن العجي، لأنه ذكر اتهام ابن الصلاح ثم أتبعه بتعقيب العراقي عليه، وإنما ذكره لمجرد أنه من جملة من اتهم بالاختلاط⁵.

وصحح الأئمة عدة أحاديث لمحمد الغطريفي منها: عن موسى بن سلمة قال: سألت ابن عباس عن المسح على الخفين فقال: (لِلْمُسَافِرِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ)⁶. 4.2.4. هشام بن عروة (ت 146هـ)⁷:

قال ابن القطان: "أن هشام بن عروة وسهيل بن أبي صالح اختلطا وتغيرا"⁸، ورد النقاد اتهامه هذا لهشام بن عروة، قال الذهبي: "الرجل حجة مطلقا، ولا عبرة بما قاله الحافظ أبو الحسن ابن القطان من أنه هو وسهيل بن أبي صالح اختلطا وتغيرا، فإن الحافظ قد يتغير حفظه إذا كبر، وتنقص حدة ذهنه، فليس هو في شيخوخته كهو في شببته، وما ثم أحد بمعصوم من السهو والنسيان، وما هذا التغير بضار أصلا، وإنما الذي يضر الاختلاط، وأما هشام فلم يختلط قط، هذا أمر مقطوع به، وحديثه محتج به في الموطأ، والصحاح، والسنن"⁹، وقال في ترجمة أبو الحسن القطان: "علقت من تأليفه كتاب الوهم والإيهام فوائد تدل على قوة ذكائه، وسيلان ذهنه، وبصره بالعلل، لكنه تعنت في أماكن، ولين هشام بن عروة، وسهيل بن أبي صالح، ونحوهما"¹⁰، ولم يعتبر العلائي باتهام ابن القطان ونص على حجية ابن عروة

1المصدر السابق، ص464.

2الذهبي، شمس الدين بن أحمد، تاريخ الإسلام، 548/8.

3ابن حجر، أحمد بن علي، لسان الميزان، 495/6.

4وهو ما ذهب إليه المعلمي، عبد الرحمن بن يحيى، التنكيل، 616/2.

5ابن العجي، إبراهيم بن محمد، الاغتباط، ص65 و66.

6أخرجه البيهقي في "سننه الكبير" (كتاب الطهارة، باب الرخصة في المسح على الخفين)، 1/ 273، برقم: (1311)، قال البيهقي: "وهذا إسناد إسناده صحيح"، البيهقي، أحمد بن الحسين، السنن الكبرى، 1/ 273.

7ابن العجي، إبراهيم بن محمد، الاغتباط، ص68.

8الذهبي، شمس الدين بن أحمد، سير أعلام النبلاء، 35/6.

9الذهبي، شمس الدين بن أحمد، سير أعلام النبلاء، 35/6 و36.

10المصدر نفسه، 307/22.

مطلقاً¹، وهذا عين الصواب فكيف لإمام بشهرة هشام بن عروة يختلط و يغفل الأئمة عن بيان حاله، ووثقه أبو حاتم²،

وابن شعبة³، والعجلي⁴، وابن حجر⁵.

ومما يظهر لنا أن هشام بن عروة لم يثبت اختلاطه، والذي يظهر أيضاً أنه هو مذهب ابن العجي في كتاب الاغتباط، لأنه ذكر اتهام ابن القطان ثم أتبعه برد الذهبي عليه ونفي اختلاطه⁵.

وأحاديث هشام بن عروة معروفة في الصحيحين منها: عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: (قَدْ أُذِنَ أَنْ تَخْرُجْنَ فِي حَاجَتِكُنَّ)⁶.

5. خاتمة

فبعد أن وفقنا الله عز وجل لإتمام هذا البحث، والذي سلطنا الضوء فيه على الرواة الذين رجح ابن العجي عدم اختلاطهم من خلال كتابه الاغتباط، فيرجح إما بأن ما قيل في الراوي ليس المراد منه الاختلاط اصطلاحاً أو ببناء الأئمة على حفظ الراوي وعدم ذكره في المختلطين، ونذكر النتائج على النحو الآتي:

1. مفهوم الاختلاط عند ابن العجي هو المفهوم المعروف عند المحدثين كما صرح بذلك في كتابه الاغتباط أي: "فساد العقل، وضعف الذاكرة، وعدم انتظام الأقوال والأفعال إما بخرف أو ضرر أو مرض أو عرض من موت ابن، وسرقة مال، أو ذهاب كتب أو احتراقها".
2. يضم كتاب الاغتباط لابن العجي رواية متفق على اختلاطهم ورواية مختلف في اختلاطهم.
3. عدد الرواة الذين رجح ابن العجي عدم اختلاطهم في كتاب الاغتباط تسعة رواة.
4. رجح ابن العجي عدم ثبوت اختلاط تسع رواة في كتابه الاغتباط وهم: إسماعيل بن مسلم البصري، جرير بن عبد الحميد الضبي، ربيعة بن أبي عبد الرحمن، سمرة بن جندب، شريك بن عبد الله النخعي، عفان بن مسلم الصفار، محمد بن أحمد بن الحسين الغطيفي، محمد بن علي بن عطية، هشام بن عروة.
5. سبب ذكر ابن العجي لرواة لم يثبت اختلاطهم في كتابه الاغتباط، هو الخلاف الذي ظهر بين النقاد حول بعض الرواة بين متهم لهم بالاختلاط وبين ناف لاختلاطهم.
6. رجح ابن العجي عدم اختلاط بعض الرواة نظراً لأن ما قيل فيهم ليس المراد منه الاختلاط اصطلاحاً وكذلك لأن بعض الرواة أثبت الأئمة على حفظه ولم يذكروه في المختلطين.

11 العلاءي، صلاح الدين بن كيكلي، المختلطين، ص 126.

12 ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 64/9.

13 المزني، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال، 238/30.

14 ابن حجر، أحمد بن علي، تقريب التهذيب، ص 573.

15 ابن العجي، إبراهيم بن محمد، الاغتباط، ص 68.

16 أخرجه البخاري في "صحيحه" (كتاب الوضوء، باب خروج النساء إلى البراز)، 1/ 41، برقم: (147).

بعد الانتهاء من البحث نوصي بتكثيف الدراسات حول الكتب التي أفردت المختلطين وفرزها من الرواة الذين لم يثبت اختلاطهم، والله أعلم، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

6. قائمة المراجع

1. ابن أبي حاتم، عبد الرحمن، (1952م)، الجرح والتعديل، الهند، بيروت، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، دار إحياء التراث العربي.
2. ابن الصلاح، عثمان، (1986م)، معرفة أنواع علوم الحديث، سوريا، بيروت، دار الفكر، دار الفكر المعاصر.
3. ابن العجمي، إبراهيم، (1986م)، التبيين لأسماء المدلسين، بيروت، دار الكتب العلمية.
4. ابن العجمي، إبراهيم، (د.ت)، الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط، الزرقاء، الأردن، الوكالة العربية للتوزيع والنشر.
5. ابن العجمي، إبراهيم، (د.ت)، التلقيح لفهم القارئ الصحيح، الرياض، دار عطاءات العلم.
6. ابن العماد، عبد الحي، (1986م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دمشق، بيروت، دار ابن كثير.
7. ابن الكيال، بركات، (1981م)، الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات، بيروت، دار المأمون.
8. ابن تغري بردي، يوسف، (1984م)، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
9. ابن تغري بردي، يوسف، (1998م)، الدليل الشافي على المنهل الصافي، القاهرة، دار الكتب المصرية.
10. ابن حبان، محمد، (1973م)، الثقات، الهند، دائرة المعارف العثمانية.
11. ابن حجر، أحمد، (1994م)، المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، بيروت، دار المعرفة.
12. ابن حجر، أحمد، (1986م)، تقريب التهذيب، سوريا، دار الرشيد.
13. ابن حجر، أحمد، (د.ت)، تهذيب التهذيب، الهند، مطبعة دائرة المعارف النظامية.
14. ابن حجر، أحمد، (1379هـ)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة، بيروت.
15. ابن حجر، أحمد، (2002م)، لسان الميزان، بيروت، دار البشائر الإسلامية.
16. ابن حجر، أحمد، (2000م)، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، دمشق، مطبعة الصباح.
17. ابن حزم، علي، (د.ت)، المحلى بالآثار، دار الفكر، بيروت.
18. ابن سعد، محمد، (1990م)، الطبقات الكبرى، بيروت، دار الكتب العلمية.
19. ابن عبد البر، يوسف، (1966م)، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، المغرب، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية.

20. ابن عدي، عبد الله، (1997م)، الكامل في ضعفاء الرجال، بيروت، الكتب العلمية.
21. ابن عساكر، علي بن حسين، (1995م)، تاريخ دمشق، د.م، دار الفكر الطباعة والنشر والتوزيع.
22. ابن فهد الهاشمي، محمد، (1998م)، لحظ الألفاظ بذييل طبقات الحفاظ، بيروت، دار الكتب العلمية.
23. ابن منظور، محمد، (1993م)، لسان العرب، بيروت، دار صادر.
24. أبو شُهبة، محمد، (2006م)، الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، القاهرة، دار الفكر العربي.
25. الأبناسي، إبراهيم، (1998م)، الشذا الفياح، الرياض، مكتبة الرشد.
26. البخاري، محمد، (1422هـ)، صحيح البخاري، دار طوق النجاة، بيروت.
27. البيهقي، أحمد، (1355 هـ)، السنن الكبرى، مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند.
28. الترمذي، عيسى، (1998م)، جامع الترمذي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان.
29. الحميري، نشوان، (1999 م)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، بيروت، دمشق، دار الفكر المعاصر، دار الفكر.
30. الخطيب، أحمد، (1995م)، تاريخ بغداد، بيروت، دار الكتب العلمية.
31. الخليلي، خليل، (1988م)، الإرشاد في معرفة علماء الحديث، الرياض، مكتبة الرشد.
32. الدارقطني، علي، (2004م)، سنن الدارقطني، بيروت، مؤسسة الرسالة.
33. الذهبي، محمد، (1992م)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، جدة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن.
34. الذهبي، محمد، (1985م)، سير أعلام النبلاء، بيروت، مؤسسة الرسالة.
35. الذهبي، محمد، (1963م)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، بيروت، دار المعرفة.
36. السخاوي، محمد، (1992م)، الذيل التام على دول الإسلام، بيروت، دار ابن العماد.
37. السخاوي، محمد، (د.ت)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، بيروت، منشورات دار مكتبة الحياة.
38. السخاوي، محمد، (2003م)، فتح المغيـث بشرح الفية الحديث، مصر، مكتبة السنة.
39. السهبي، حمزة، (1987م)، تاريخ جرجان، بيروت، عالم الكتب.
40. السيوطي، عبد الرحمن، (2006م)، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، الرياض، دار طيبة.
41. الشوكاني، محمد، (د.ت)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، بيروت، دار المعرفة.
42. الطباخ، راغب، (1992م)، إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، سوريا، دار القلم العربي.
43. العجلي، أحمد، (1985م)، معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، المدينة المنورة، مكتبة الدار.
44. العراقي، عبد الرحيم، (1969م)، التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، المدينة المنورة، المكتبة السلفية.

45. العراقي، عبد الرحيم، (2002م)، شرح التبصرة والتذكرة، بيروت، دار الكتب العلمية.
46. العقيلي، محمد، (1984م)، الضعفاء الكبير، بيروت، دار المكتبة العلمية.
47. العلائي، خليل، (1996م)، المختلطين، القاهرة، مكتبة الخانجي.
48. الغزي، كامل بن حسين، (1419هـ)، نهر الذهب في تاريخ حلب، حلب، دار القلم.
49. الغوري، سيد، (2007م)، معجم ألفاظ الجرح والتعديل، دمشق، بيروت، دار ابن كثير.
50. الفيروزآبادي، محمد، (2005م)، القاموس المحيط، بيروت، مؤسسة الرسالة.
51. القاسمي، جمال الدين، (د.ت)، قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث، بيروت، دار الكتب العلمية.
52. القاضي عياض، عياض، (1988م)، الشفا بتعريف حقوق المصطفى، بيروت، دار الفكر الطباعة والنشر والتوزيع.
53. المزي، يوسف، (1980م)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، بيروت، الرسالة.
54. المعلمي، عبد الرحمن، (1986م)، التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، بيروت، المكتب الإسلامي.
55. المقدسي، محمد بن أحمد، (1991م)، التقاسيم في معرفة الأقاليم، القاهرة، مكتبة مدبولي.
56. المقرئ، أحمد، (2002م)، درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة، بيروت، دار الغرب الإسلامي.
57. النووي، يحيى، (1985م)، التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث، بيروت، دار الكتاب العربي.
58. حاجي خليفة، مصطفى، (2010م)، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، إستانبول، تركيا، مكتبة إرسیکا.
59. حلاق، حسان، (د.ت)، مدن وشعوب إسلامية، بيروت، لبنان، دار الراتب الجامعية.
60. خلف، نجم، (1989م)، معجم الجرح والتعديل لرجال السنن الكبرى، الرياض، دار الراجعية.
61. رضا، علاء الدين، (1988م)، نهاية الاغتباط، القاهرة، دار الحديث.
62. سعيد، عبد الجبار، (2005م)، اختلاط الرواة الثقات دراسة تطبيقية على رواة الكتب الستة، الرياض، مكتبة الرشد.
63. شمس الدين الأنصاري، محمد، (1865م)، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، بطربورغ، مطبعة الأكاديمية الإمبراطورية.
64. كحالة، عمر، (د.ت)، معجم المؤلفين، بيروت، مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي.
65. مسلم، (د.ت)، صحيح مسلم، دار الجيل، بيروت.

66. مرتضى الرّبيدي، محمّد، (1965م)، تاج العروس من جواهر القاموس، الكويت، دار الهداية.
67. مغلطي، علاء الدين، (2001م)، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، د.م، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

7- Bibliography List

1. Ibn Abi Hatim, `Abd al-Rahman, (1952), **Al-Jarh wa al-Ta`dil** (Criticism and Evaluation of Narrators) Daira al-Ma'arif al-`Uthmaniya Edition, Dar Ihya' al-Turath al-`Arabi (House of Arabic Heritage Revival), India, Beirut.
2. Ibn al-Salah, `Uthman, (1986), **Ma`rifat Anwa` `Ulum al-Hadith** (Knowledge of the Types of Hadith Sciences) Dar al-Fikr (House of Thought), Dar al-Fikr al-Mu`asir (House of Contemporary Thought) , Syria, Beirut.
3. Ibn al-`Ajami, Ibrahim, (1986), **Al-Tabyin li-Asma' al-Mudallis** (Clarification of the Names of Narrators Who Practice Concealment) Dar al-Kutub al-`Ilmiyya (Scientific Books House) , Beirut.
4. Ibn al-`Ajami, Ibrahim, (n.d.), **Al-Ightibat bi-Ma`rifat Man Rumiya bi al-Ikhtilat** (The Joy of Knowing Who Is Accused of Confusion) Al-Wikala al-`Arabiyya li al-Tawzi` wa al-Nashr (Arab Agency for Distribution and Publishing) , Zarqa, Jordan.
5. Ibn al-`Ajami, Ibrahim, (n.d.), **Al-Talqih li Fahm al-Qari' al-Sahih** (The Grafting for Understanding the Authentic Reader) Dar `Ata'at al-`Ilm (House of Science Gifts) , Riyadh.
6. Ibn al-`Imad, `Abd al-Hayy, (1986), **Shadharat al-Dhahab fi Akhbar Man Dhahab** (Golden Fragments on the News of Those Who Passed) Dar Ibn Kathir (Ibn Kathir House) , Damascus, Beirut.
7. Ibn al-Kayyal, Barakat, (1981), **Al-Kawakib al-Nayyirat fi Ma`rifat Man Ikhtalat min al-Ruwat al-Thiqat** (The Bright Stars in Knowing Confused Trustworthy Narrators) Dar al-Ma'mun (House of al-Ma'mun) , Beirut.
8. Ibn Taghribardi, Yusuf, (1984), **Al-Manhal al-Safi wa al-Mustawfa ba'd al-Wafi** (The General Authority for Books) (Egyptian General Authority for Books) , Egypt.
9. Ibn Taghribardi, Yusuf, (1998), **Al-Dalil al-Shafi `ala al-Manhal al-Safi** (The Comprehensive Guide on the Pure Source) Dar al-Kutub al-Misriyya (Egyptian Book House) , Cairo.
10. Ibn Hibban, Muhammad, (1973), **Al-Thiqat** (The Trustworthy Narrators) Daira al-Ma'arif al-`Uthmaniya (Ottoman Knowledge Circle) , India.
11. Ibn Hajar, Ahmad, (1994), **Al-Majma' al-Mu'assas li al-Mu'jam al-Mufahras** (The Established Collection for the Indexed Dictionary) Dar al-Ma'arifa (House of Knowledge) , Beirut.
12. Ibn Hajar, Ahmad, (1986), **Taqrib al-Tahdhib** (Approximation of Refinement), Syria, Dar al-Rashid (House of al-Rashid).

13. Ibn Hajar, Ahmad, (n.d.), Tahdhib al-Tahdhib (The Refinement of Refinement) Matba'at Daira al-Ma'arif al-Nizamiya (Nizamiya Knowledge Circle Press) , India.
14. Ibn Hajar, Ahmad, (1379H), Fath al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari, Beirut, Dar al-Ma'arifa (House of Knowledge).
15. Ibn Hajar, Ahmad, (2002), Lisan al-Mizan (The Balance's Tongue) Dar al-Basha'ir al-Islamiyya (House of Islamic Good Tidings) , Beirut.
16. Ibn Hajar, Ahmad, (2000), Nuzhat al-Nazar fi Tawdhih Nukhbat al-Fikr fi Musallah Ahl al-Athar (The Vision's Recreation in Clarifying Elits' Thoughts in Terminology of People of Tradition) Matba'at al-Sabah (al-Sabah Press) , Damascus.
17. Ibn Hazm, `Ali, (n.d.), Al-Muhalla bi al-Athar Dar al-Fikr (House of Thought) , Beirut.
18. Ibn Sa'd, Muhammad, (1990), Al-Tabaqat al-Kubra (The Great Layers) Dar al-Kutub al-'Ilmiyya (Scientific Books House) , Beirut.
19. Ibn `Abd al-Barr, Yusuf, (1966), Al-Tamhid li-Ma fi al-Muwatta' min al-Ma'ani wa al-Asanid (The Preparation for What Is in the Muwatta' in Meanings and Chains) Ministry of Endowments and Islamic Affairs, Morocco.
20. Ibn `Adi, `Abd Allah, (1997), Al-Kamil fi Du'afa' al-Rijal (The Complete on Weak Narrators) Dar al-Kutub al-'Ilmiyya (Scientific Books House) , Beirut.
21. Ibn `Asakir, `Ali ibn Husayn, (1995), Tarikh Dimashq (History of Damascus), n.p., Dar al-Fikr al-Tiba'a wa al-Nashr wa al-Tawzi' (House of Thought for Printing, Publishing, and Distribution) , n.p.
22. Ibn Fahd al-Hashimi, Muhammad, (1998), Lahdh al-Alhahadh bi Dhayl Tabaqat al-Huffadh Dar al-Kutub al-'Ilmiyya (Scientific Books House) , Beirut.
23. Ibn Manzur, Muhammad, (1993), Lisan al-'Arab (The Arabic Language's Tongue) Dar Sader (Sader House) , Beirut.
24. Abu Shuhba, Muhammad, (2006), Al-Wasit fi `Ulum wa Musallah al-Hadith (The Intermediate in Hadith Sciences and Terminology) Dar al-Fikr al-'Arabi (House of Arab Thought) , Cairo.
25. Al-Abnasi, Ibrahim, (1998), Al-Shadha al-Fayyah (The Fragrant Essence) Maktaba al-Rushd (al-Rushd Library) , Riyadh.
26. Al-Bukhari, Muhammad, (1422H), Sahih al-Bukhari (The Authentic of Bukhari) Dar Tawk al-Najat (House of Lifeline) , Beirut.
27. Al-Bayhaqi, Ahmad, (1355H), Al-Sunan al-Kubra (The Major Sunan), Daira al-Ma'arif al-'Uthmaniya, Hyderabad (Ottoman Knowledge Circle) , India.
28. Al-Tirmidhi, `Issa, (1998), Jami' al-Tirmidhi (The Collected Works of Tirmidhi) Dar al-Gharb al-Islami (House of the Islamic West) , Beirut.
29. Al-Himyari, Nashwan, (1999), Shams al-'Ulum wa Dawa' Kalam al-'Arab min al-Kulum (The Sun of Sciences and Remedy for the Language of Arabs),

- Beirut, Damascus, Dar al-Fikr al-Mu'asir, Dar al-Fikr (House of Contemporary Thought, House of Thought) , Beirut.
30. Al-Khatib, Ahmad, (1995), Tarikh Baghdad (History of Baghdad) Dar al-Kutub al-'Ilmiyya (Scientific Books House) , Beirut.
 31. Al-Khalili, Khalil, (1988), Al-Irshad fi Ma'rifat 'Ulama' al-Hadith (The Guidance in Knowing Hadith Scholars) Maktaba al-Rushd (al-Rushd Library) , Riyadh.
 32. Al-Daraqutni, 'Ali, (2004), Sunan al-Daraqutni (Traditions of al-Daraqutni) Mu'assasa al-Risala (Al-Risala Foundation) , Beirut.
 33. Al-Dhahabi, Muhammad, (1992), Al-Kashif fi Ma'rifat Man lahu Riwaya fi al-Kutub al-Sitta (The Revealer in Knowing Those with Narration in the Six Books) Dar al-Qibla li al-Thaqafa al-Islamiyya, Mu'assasa 'Ulam al-Qur'an (House of Islamic Culture's Qibla, Quranic Sciences Foundation) , Jeddah.
 34. Al-Dhahabi, Muhammad, (1985), Siyar A'lam al-Nubala' (The Lives of Noble Figures) Mu'assasa al-Risala (Al-Risala Foundation) , Beirut.
 35. Al-Dhahabi, Muhammad, (1963), Mizan al-I'tidal fi Naqd al-Rijal (The Scale of Moderation in Criticizing Men), Beirut, Dar al-Ma'arifa (House of Knowledge) , Beirut.
 36. Al-Sakhawi, Muhammad, (1992), Al-Dhayl al-Tam 'ala Dawal al-Islam (The Complete Line on the Islam Countries) Dar Ibn al-'Imad (Ibn al-'Imad House) , Beirut.
 37. Al-Sakhawi, Muhammad, (n.d.), Al-Daw' al-Lami' li Ahl al-Qarn al-Tasi' (The Shining Light of the Ninth Century's People) Maktaba Dar Maktabat al-Hayat (Library of the Life House) , Beirut.
 38. Al-Sakhawi, Muhammad, (2003), Fath al-Mughith bi Sharh Alfiyya al-Hadith, Maktaba al-Sunna (Sunna Library) , Egypt.
 39. Al-Sahami, Hamza, (1987), Tarikh Jurjan (History of Jurjan) 'Alam al-Kutub (World of Books) , Beirut.
 40. Al-Suyuti, 'Abd al-Rahman, (2006), Tadrib al-Rawi fi Sharh Taqrib al-Nawawi (The Training of the Narrator in Explaining Nawawi's Taqrib) Dar Tayyiba (House of Tayyiba) , Riyadh.
 41. Al-Shawkani, Muhammad, (n.d.), Al-Badr al-Tali' bi-Mahasin Man Ba'd al-Qarn al-Sabi' (The Rising Moon of Virtues of Those After the Seventh Century), Dar al-Ma'arifa (House of Knowledge) , Beirut.
 42. Al-Tabaakh, Raghib, (1992), I'lam al-Nubala' bi Tarikh Halab al-Shahba', Dar al-Qalam al-'Arabi (House of the Arabic Pen) Syria.
 43. Al-'Ajali, Ahmad, (1985), Ma'rifat al-Thiqat min Rijal Ahl al-'Ilm wa al-Hadith wa min al-Du'afa' wa Dhikr Madhahibihim wa Akhbaruhum (Knowing the Trustworthy of Men of Science and Hadith and the Weak ones and

- Mentioning Their Schools and News), Maktaba al-Dar (al-Dar Library), Medina.
44. Al-`Iraqi, `Abd al-Rahim, (1969), Al-Taqqid wa al-Iydaḥ Sharḥ Muqaddimat Ibn al-Salah (The Binding and Clarification : Explaining the Introduction of Ibn al-Salah) Maktaba al-Salafiyya (Salafi Library) , Medina.
 45. Al-`Iraqi, `Abd al-Rahim, (2002), Sharḥ al-Tabsira wa al-Tadhkira (Commentary on the Reminder and Insight) Dar al-Kutub al-`Ilmiyya (Scientific Books House) , Beirut.
 46. Al-`Uqayli, Muhammad, (1984), Al-Du`afa' al-Kabir (The Great Weak Ones) Dar al-Maktaba al-`Ilmiyya (Scientific Library House) , Beirut.
 47. Al-`Allai, Khalil, (1996), Al-Mukhtalitin (The Confused Ones) Maktaba al-Khanji (al-Khanji Library) , Cairo.
 48. Al-Ghazi, Kamil ibn Husayn, (1419H), Nahr al-Dhahab fī Tarikh Halab (The River of Gold in the History of Aleppo), Dar al-Qalam (House of the Pen) , Aleppo.
 49. Al-Ghuri, Sayyid, (2007), Mu`jam Alfaz al-Jarḥ wa al-Ta`dil (Dictionary of Criticism and Evaluation of Narrators) Dar Ibn Kathir (Ibn Kathir House) , Damascus, Beirut.
 50. Al-Firuzabadi, Muhammad, (2005), Al-Qamus al-Muḥit (The Global Dictionary) Mu'assasa al-Risala (al-Risala Foundation) , Beirut.
 51. Al-Qasimi, Jamal al-Di , (n.d.), Qawa'id al-Taḥdith min Funun Musallah al-Hadith (Principles of Modernization in the Arts of Hadith Terminology) Dar al-Kutub al-`Ilmiyya (Scientific Books House) , Beirut.
 52. Al-Qadi `Iyad, `Iyad, (1988), Al-Shifa bi-Ta`rif Huquq al-Mustafa (Curing by Recognizing the Rights of the Chosen One), Dar al-Fikr li al-Tiba'a wa al-Nashr wa al-Tawzi' (House of Thought for Printing, Publishing, and Distribution) , Beirut.
 53. Al-Mizzi, Yusuf, (1980), Tahdhib al-Kamal fī Asma' al-Rijal (The Refinement of Perfection in the Names of Men), al-Risala (House of al-Risala) , Beirut.
 54. Al-Mu`allimi, `Abd al-Rahman, (1986), Al-Tankil bi-ma fī Ta'nib al-Kawthari min al-Abatil, al-Maktab al-Islami (The Islamic Library) , Beirut.
 55. Al-Maqdisi, Muhammad ibn Ahmad, (1991), Al-Taḳasim fī Ma`rifat al-Aqalim (Divisions in the Knowledge of Regions) Maktaba Madbuli (Madbuli Library) , Cairo.
 56. Al-Maqrizi, Ahmad, (2002), Durar al-`Uqud al-Farida fī Tarajim al-A`yan al-Mufida (The Pearls of Unique Contracts in the Biographies of Prominent Figures) Dar al-Gharb al-Islami (House of the Islamic West) , Beirut.
 57. Al-Nawawi, Yahya, (1985), Al-Taḳrib wa al-Taysir li Ma`rifat Sunan al-Bashir al-Nadhīr fī Usul al-Hadith (Approximation and Facilitation for

- Understanding the Sunna in Hadith Principles) Dar al-Kitab al-'Arabi (Arab Book House) , Beirut.
58. Haji Khalifa, Mustafa, (2010), Sullam al-Wusul ila Tabaqat al-Fuhul (The Ladder of Access to the Layers of Prominent Scholars) Turkey, Maktaba Ircica (Ircica Library) , Istanbul.
59. Hallak, Hassan, (n.d.), Mudan wa Shu'ub Islamiyya (Islamic Cities and Peoples), Beirut Dar al-Ratib al-Jami'iyya (al-Ratib University Press) Beirut ,Lebanon.
60. Khalaf, Najm, (1989), Mu'jam al-Jarh wa al-Ta'dil li Rijal al-Sunan al-Kubra (Dictionary of Criticism and Validation for the Men of the Major Sunan), Dar Al-Raya (House of Al-Raya) , Riyadh.
61. Rida, 'Ala' al-Din, (1988), Nihayat al-Ightibat, Cairo, Dar al-Hadith (House of Hadith) , Egypt.
62. Sa'id, 'Abd al-Jabbar, (2005), Ikhtilat al-Ruwat al-Thiqat: Dirasah Tatbiqiyyah 'ala Ruwat al-Kutub al-Sitta (Confusion of Trustworthy Narrators: An Applied Study on Narrators of the Six Books) Maktaba al-Rushd (al-Rushd Library) , Riyadh.
63. Shams al-Din al-Ansari, Muhammad, (1865), Nukhbat al-Dahr fi 'Aja'ib al-Barr wa al-Bahr (The Cream of the Ages on the Wonders of Land and Sea) Matba'at al-Akademiyya al-Imbratoriyya (Imperial Academy Press) , Petersburg.
64. Kahhala, 'Umar, (n.d.), Mu'jam al-Mu'allifin (Dictionary of Authors) Maktaba al-Muthanna, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi (House of Arabic Heritage Revival) , Beirut.
65. Muslim, (n.d.), Sahih Muslim (The Authentic of Muslim), Dar al-Jil (House of Generation), Beirut.
66. Murtada al-Zabidi, Muhammad, (1965), Taj al-'Arus min Jawahir al-Qamus (The Bride's Crown from the Jewels of the Dictionary) Dar Al-Hidaya (House of Guidance) , Kuwait.
67. Mughultay, 'Ala' al-Din, (2001), Ikmal Tahdhib al-Kamal fi Asma' al-Rijal (The Completion of Refinement of Perfection in the Names of Men), n.p., al-Faruq al-Haditha li al-Tiba'a wa al-Nashr (Modern al-Faruq for Printing and Publishing) , n.p.